

اللباب في علل البناء والإعراب

فأمَّـا (لا يزال) و (لن يزال) و (لم يزل) فيجوز تقديم الخبر عليها لأنهاـا فروع على (ما) إذ كانت تردُّ إليها وتستعمل في مواضع لا يصحُّ فيها (ما) ولهذا عملت في الأفعال للزومها إياها فمفعول فعلها يتقدِّم عليها كما يتقدِّم على نفس الفعل العرسي عن حرف النفي بخلاف (ما) .

وقال ابن كيسان وبقية الكوفيين يجوز تقديم الخبر عليها لأنَّـا (ما والفعل) صاراً في معنى الإثبات وهذا ضعيف لأنَّ لفظ النفي باق والاعتبار به لا بالمعنى ألا ترى أنَّ قولك (لا تفعل) يسمَّى (نهياً) ولو جعلت مكانه (اترك الفعل) كان المعنى واحداً ويسمى الثاني (أمراً) .

وأماـا خبر (ما دام) فلا يتقدِّم عليها عند الجميع لأنها مصدرية ومعمول المصدر لا يتقدِّم عليه وكذلك (ما كان) لأنَّ الكلام نفي لفظاً ومعنى .
فأمَّـا (ليس) فاتَّفقوا على جواز تقديم خبرها على اسمها وأماـا تقديمه عليها فيجوز عند الكوفيين وبعض البصريين وحجَّة مَن منع أنَّـا (ليس) فعل لفظي